اعتراض لتاكيد نفي الاستطاعة ومن يعص الله ورسوله في التوحيد
فلم يومن فان له نار جهنم خالدين حال من ضمير من في له رعاية
لمعناها وهي حال مقدرة والمعنى يدخلونها مقدرا خلودهم
فيها ابدا حتى اذا راوا حتى ابتدائية فيها معنى الغاية المقدر
قبلها اي لا يزالون على كفرهم الى ان يروا ما يوعدون من العذاب
فسيعلمون عند حلوله بهم يوم بدر او يوم القيامة من
اضعف ناصرا واقل عددا اعوانا اهم ام المومنون على القول الاول
ام انا ام هم على القول الثاني فقال بعضهم متى هذا الوعد
فنزل قل ان اي ما ادري اقريب ما توعدون من العذاب
ام يجعل له ربي امدا غاية واجلا لا يعلمه الا هو عالم الغيب ما غاب
به عن العباد فلا يظهر يطلع على غيبه احدا من الناس الا من
ارتضى من رسول فانه مع اطلاعه على ما شا منه معجزة له يسلك
يجعل ويسير من بين يديه اي الرسول ومن خلفه رصدا ملايكة
يحفظونه حتى يبلغه في جملة الوحي ليعلم الله علم ظهور ان
مخففة من الثقيلة اي انه قد ابلغوا اي الرسل رسالات ربهم
روعي بجمع الضمير معنى من واحاط بما لديهم عطف على مقدر
اي فعلم ذلك واحصى كل شي عددا تمييز وهو محول عن المفعول
والاصل احصى عدد كل شي سورة المزمل مكية او الا ان ربك
يعلم الى اخرها فمدنية تسع عشرة او عشرون اية
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المزمل النبي
واصله المتزمل ادغمت التا في الزاي اي المتلفف بثيابه حين مجي
الوحي اليه خوفا منه لهيبته قم الليل صل الا قليلا نصفه بدل
من قليلا وقلته بالنظر الى الكل او انقص منه من النصف
قليلا الى الثلث او زد عليه الى الثلثين واو للتخيير
ورتل القران تثبت في تلاوته ترتيلا انا سنلقي عليك قولا قرانا

ثقيلا

١٧
ثقيلا مهيبا او شديدا لما فيه من التكاليف ان ناشية الليل القيام
بعد النوم هي اشد وطا موافقة السمع للقلب على تفهم القران
واقوم قيلا ابين قولا ان لك في النهار سبحا طويلا تصرفا في اشتغا لك
لا تفرغ فيه لتلاوة القران واذكر اسم ربك اي قل بسم الله
الرحمن الرحيم في ابتدا قراتك وتبتل انقطع اليه في العبادة
تبتيلا مصدر تبتل جي به رعاية للفواصل وهو ملزوم
التبتل هو رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا موكلا
له امورك واصبر على ما يقولون اي كفار مكة من اذاهم واهجرهم
هجرا جميلا لا جزع فيه وهذا قبل الامر بقتالهم وذرني اتركني
والمكذبين عطف على المفعول او مفعول معه والمعنى انا كافيهم
وهم صناديد قريش اولي النعمة التنعم ومهلهم قليلا من
الزمن فقتلوا منهم بعد يسير ببدر ان لدينا انكالا قيودا
ثقالا جمع نكل بكسر النون وجحيما نارا محرقة وطعاما ذا غصة
يغص به في الحلق وهو الزقوم او الضريع او الغسلين او شوك
من نار لا يخرج ولا ينزل وعذابا اليما مولما زيادة على ما ذكر لمن كذ ب
النبي يوم ترجف تزلزل الارض والجبال وكانت الجبال كثيبا
مهيلا رملا سايلا بعد اجتماعه وهو من هال يهيل واصله مهيول
استثقلت الضمة على اليا فنقلت الى الها وحذفت الواو
ثاني الساكنين لزيادتها وقلبت الضمة كسرة لمجانسة
اليا انا ارسلنا اليكم يا اهل مكة رسولا هو محمد صلى الله عليه وسلم
شاهدا عليكم يوم القيامة بما يصدر منكم من العصيان كما
ارسلنا الى فرعون رسولا هو موسى عليه الصلاة والسلام فعصى
فرعون الرسول فاخذناه اخذا وبيلا شديدا فكيف تتقون ان
كفرتم في الدنيا يوما مفعول تتقون اي عذابه اي باي حصن
تتحصنون من عذاب يوم يجعل الولدان شيبا جمع اشيب لشدة هول